

سلسلة أعمال القلوب | التوبة | 4 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسينات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه فبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - [00:00:16](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام فاكمل ما شرعنا فيه من الكلام عن القلب السليم الكلام عن عبادات القلب - [00:00:34](#)

ترمى عبادة توبة وتكلمنا عن اه معنى التوبة وعن كيفيةاتها وبعض مسائلها واليوم ان شاء الله نستكمل هذا الحديث فنقف اليوم مع شروط التوبة شروط التوبة حتى تقبل عند الله عز وجل اولاً - [00:00:53](#)

الندم اولاً الندم ثانياً الاقلاع عن الذنب ثالثاً العزم على الا يعود للذنب مرة اخرى رابعاً اداء الحقوق الى اصحابها او بعبارة اخرى التحلل من حقوق الناس التحلل من حقوق الناس - [00:01:13](#)

آ خامساً ان تقع التوبة في وقتها ان تقع التوبة في وقتها النافع شرعاً يبقى اذا آ التوبة لها شروط اولاً الندم اولاً اه الندم والندم ده احنا تكلمنا عنه كلام قبل ذلك لكن يعني هنا - [00:01:40](#)

ان اتكلم عن كيف يحقق الانسان الندم يعني كيف يحقق الانسان الندم بحيس ان هو فعلاً يترك الذنب وينبعث في قلبه معنى مهم يمنعه من مقاربة الذنب مرة اخرى. الندم هو الانفعال - [00:02:08](#)

القلب بالاسى والحسرة والحزن بسبب ما وقع من الزنب خوفاً من سوء عاقبته عند الله. وحياء من الله سبحانه وتعالى علامة الندم طول الحسرة وخنق العبرة يعني الدموع والتفكير بحزن فيما وقع من الزنب - [00:02:27](#)

وفيما ذهب من العمر في معصية الله ابن تيمية رحمه الله يقول لنا والندم يتضمن سلاسة اشياء. اعتقاد قبح ما ندم عليه وبغضه وكراهته والم يلحقه عليه ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث ابن مسعود انه قال الندم توبة - [00:02:45](#)

الندم توبة الندم انا دلوقتي انا وانت والتاني والتالت محتاج ان ربنا يتوب علينا. ربنا يتوب علينا جميعاً في ايام فاضلة ودي مواسم التوبة ومواطن الاقبال على الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:03:09](#)

ان يأخذ بقلوبنا ونواصينا اليه وان يرزقنا توبة نصوحة يمن بها علينا سبحانه وتعالى الندم يأتي من خمسة اشياء اذا حصل الندم عايز فعلاً يتولد عندي ندم صادق وحقيقي كان تصحيح توبتي - [00:03:23](#)

اولاً تعظيم الامر والنهي استشعر ان الامر اللي ربنا امر به سواء بقى امر بالصلاة امر بغض البصر امر بحفظ الفرج امر اكل المال الحلال. الاوامر دي عظيمة ربنا سبحانه وتعالى عظيم - [00:03:41](#)

وامره عظيم هتعزم الامر في نفسك انك لو خالفت امر العزيم ده شيء صعب جداً وكذلك النهي نهى عن الفحشاء نهى عن المنكر نهى عن اطلاق البصر للعورات المكشوفة نهى عن اكل الحرام عقوب الوالدين وغير ذلك - [00:03:54](#)

اه ثانياً حتى يقع لك الندم تعظم الامر سبحانه وتعالى يبقى ربنا سبحانه وتعالى اللي امرني ده عظيم انا عايزك بس كده تبص دلوقتي من الشباك او تفتح كده بلكونة وتبص للسماء كده - [00:04:10](#)

وصل السنة ديت دخلت من مخلوقات الله. شف عظيمة قد ايه اللي خلق السما دي بقى سبحانه وتعالى عزمته قد ايه؟ سبحانه

وتعالى يبقى تعظم الامر سبحانه وتعالى في نفسك - [00:04:26](#)

وربنا سبحانه وتعالى عرفنا بنفسه في القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم عرفنا عليه في السنة بس وفاة ربنا واسماء لربنا تعرف بها
الينا كفيلة بما توجب لنا الخضوع لعظمته سبحانه وتعالى - [00:04:37](#)

الامر السالس حتى يصح الندم للانسان تعظيم الجناية لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت انت لو عملت
مخالفة في حق ربنا جريمة لانها في حق العظيم سبحانه وتعالى - [00:04:48](#)

فعظم الجناية عشان كده يقول لك الحديس ان المؤمن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل يخاف ان تقع عليه يعني اصل الجبل يعني في
السفح تحت خالص هيلافي واحد نايم تحت كده وببيص فوق قدامه جبل. ده زنبه. خايف الجبل ده يقع فوق منه - [00:05:04](#)
ده المؤمن. طب المنافق بيشوف زنوبه شكلها ايه كانها زبابة قامت على انفه هنا كده يعملها كده انا وانت بقى بنشوف الزنب ايه هل
بنشوف الزنب ده قد الجبل نندم عليه فعلا - [00:05:19](#)

ونخاف اعلن من جوانا ولا بنشوف الزنب ده حاجة بسيطة نعملها كده وده فرق بين المؤمن والمنافق الرابع حتى يصح للانسان الندم
لابد ان يعرف اعداءه الشيطان عدو شيطان عدو النفس الامارة بالسوء عدو - [00:05:34](#)

هواك عدو شياطين الانس حواليك اللي هم اصحابك اعداء في الحقيقة اللي يساعدك على الجرائم والكبائر دول مش اصدقاء. دول
في الحقيقة اعداء فحتى يصح لك الندم ويتولد عندك الندم - [00:05:53](#)

تأتي بهزه الاشياء انك تعرف العدو فتتخلى عنه كذلك التصديق بالجزاء واستحضار معالم الآخرة وما ورد فيها كانك تراها اذا اتيت
بهزه الامور يعني ده استحضر النار كده كانك شايف النار قدام عينيك - [00:06:10](#)

الامام الغزالي رحمه الله بيتكلم مرة في حاجة زي كده بيقول يقول تخيل مسلا لو ان في انسان امامه شخص قوي وامامه نار موقدة
وقال له اذا خالفت سأضعك في هذه النار - [00:06:30](#)

يعني تعالوا نضربلنا احنا مسال تقريبي لينا كده واحد قاعد في مكان بفرن ضخم في ناس من بتوع كمال الاجسام كده قالوا له لو انت
عملت المخالفة الفلانية لو نزلت النزرة المحرمة دي او اتكلمت الكلمة المحرمة دي احنا هنشارك نخطها في الفرن - [00:06:46](#)

وهو قاعد هيكون ادائه ايه طيب جهنم اشد حرا من الفرن ده بمراحل والملائكة اشد قوة من الناس اللي هم بتوع كمال الاجسام اللي
قاعدين دولت وتعظيم امر ربنا سبحانه وتعالى والامر والنهي اللي ربنا انزله اشد من ايه؟ من كلمة بص او ما تبصش او اتكلم او ما

تتكلمش - [00:07:00](#)

يبقى لو استحضرنا فعلا الامور اللي ربنا خوفنا بها عشان كده ربنا قال ايه؟ زلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقوه كذلك استحضار
الجنة وما فيها من فضل ونعيم وخير - [00:07:22](#)

يوجب للانسان ان هو يخاف ان تفوته هذه الجنة يبقى ده كان آآ الندم ده ان يخالف الندم ان الانسان يبقى فرحان بالمعصية او انه
ينشرها او يجاهر بها او اه متلزز بها - [00:07:35](#)

وكلما تذكرها حن اليها ده هيخالف الندم ثاني في ندم يخالف الحاجات دي كلها الشرط الثاني الاقلاع عن الذنب الكف فورا عن الذنب.
قال صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. مباشرة مباشرة - [00:07:50](#)

اترك الذنب اقلع عن الذنب تخلص من الذنب ولو بالفرار ولو بالهرم. زي ما يوسف عليه السلام ما كنش لسه وقع في الزنب لكنه هرب
وفر من الفتنة واستبق الباب. هو بيجري بيساب وهي بتجري وراه منه. وقضت قميصه من دبر. يبقى هو كان سارق بيجري -

[00:08:10](#)

اهرب من الفتن اقلع لا يتصور توبة مع اه عدم الاقلاع الانسان اللي مقيم على الذنب وبيكرره وينطق بلساني اتوب واستغفر دي ليست
التوبة. التوبة طرد من شروطها حتى تصح ان الانسان ينزع عن الذنب ويفارقه - [00:08:34](#)

آآ الشرط الثالث العزم على الا يعود للذنب مرة اخرى العزل الا يعود للذنب مرة اخرى يبقى ده بيخالف الايه الاصرار المصر ده بيسموها
توبة الكذاب بيقول بلسانه بتوب وبيستغفر بلسانه وهو مصر على الذنب وناوي يعمل بقلبه. يبقى ناوي بقلبه انه يعمل الذنب ثاني. ده

توبة الكذاب - 00:08:52

لذلك ابن القيم يقول الاصرار معصية اخرى طب ايه اللي بيخلي الواحد يصر على الزنب اولاً حب الدنيا والافتتان بشهوتها وزينتها تاني حاجة طول الامل ونسيان الآخرة ونسيان الموت تالت حاجة - 00:09:19

تعلق بالرجاء ربنا يرحمني وان شاء الله خير بدون عمل وبدون اسباب خمسة الشك اربعة الشك في آآ وعد القرآن او عدم ضعف الایمان فيما عند الله سبحانه وتعالى - 00:09:35

اه خمسة الاحتلال بالقدر ربنا اللي عايز كده. ربنا سبحانه وتعالى اللي قال كده. ربنا لو لو اراد ان هو يشيلني من الزنب ده كان هيشيلني. احتجاجات بالقدر زي ما فعل المشركين قبل كده - 00:09:50

تزيين الشيطان والنفس الأمورة بالسوء اصدقاء السوء ورفقة السوء اللي والمجتمع الفاسد لما انت تكون منغمس فيه بيسهل لك الامور دي يبقى لازم الاقلاع شرط لا تصح توبة بلا اه اقلاع - 00:10:00

طيب التحلل من حقوق الناس. وده شرط خاص اذا كانت المعصية تتعلق بحق ادمي سواء كان مال لازم انك تردده له او كان حد قذف ربنا يمن علينا بقى وتقام الشريعة - 00:10:15

وتقر علينا باقامة الشريعة يبقى لو في حد قذف تمكنه من ذلك او تطلب عفوه. مش عارف مش في حدود تطلب عفو اهو او تستحله من الامور المعنوية ان كانت له - 00:10:30

ودي فيها بقى مسائل وتفصيل لان حقوق العبادات العباد في منها حقوق مالية وفي حقوق في النفس زي القتل والجرح وغير ذلك وفي اه اه حقوق في العرض زي القذف او اه ان ترميه بسوء او تغتابه او تافهته - 00:10:43

والحقوق دي عموماً مبناها على ايه؟ مبناها على ان صاحب الحق يرضى اما بقى بترضيه انك تدي له مقابل الحاجة ديت او تعوضه عنها او تطلب منه الصفح والعفو اهم حاجة عشان كده نعرف ان الغلط في حق الناس اصعب بكثير من الخطأ في حق الله سبحانه وتعالى - 00:11:00

لان الحق لا يبني على المسامحة. والله سبحانه وتعالى عفو طبعاً في الان صور كثير جداً بقى بس عشان الوقت عندنا مش هيسعفنا ان احنا نفسر التفصيلات دي كلها. بس كل واحد بقى محتاج يقعد - 00:11:20

ويعمل كشف حساب لنفسه ان الناس له عندي ايه؟ على فكرة الناس اللي انت ممكن تزلها دي ممكن تبقى زوجتك ممكن يبقى اخوك ممكن يبقى صديقك ممكن يبقى واحد قريبك جارك - 00:11:34

ديك اي حد والزلم ده اللي بيتعدى على حرمان الناس. يعني مسلاً آآ اللي يخون الامانة اللي ينظر نظرات محرمة لجيرانه او اللي هو يكلم آآ بنت بدون اذن اهلها او اللي يقيم علاقة مع واحدة متزوجة او - 00:11:45

كل دية مزال يوم القيامة الدواوين دي كلها تنشر كل اللي له مزملة هياخذها والحساب يوم القيامة بالدماغ والدرهم. حسابي بالايه بالحسنات والسيئات. ربنا ينجيننا آآ مسألة الشروط ديت بطبعاً شرط في شرط آآ لازم جداً وهو مسألة الايه - 00:12:06

الاخلاص بحيس ان الانسان يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله عز وجل والدار الآخرة ولا يلتبس من وراء ذلك اي مكسب دنيوي او اي اه بحس عن رأي للناس او تطهير سمعة هو بيتوب لله - 00:12:26

بيتوب لله ندخل في موضوع تاني مهم برده متعلق بالتوبة الطريق الى تحقيق التوبة. انا بقى محتاج اجي ان انا اخذ مع نفسي خطوات عشان يتولد عندي المعاني ديت وامشي فعلاً خطوات واتسارع في طريق التوبة - 00:12:44

اعمل ايه اولاً اتدبر القرآن يقول القرطبي رحمه الله قال علماؤنا الباعث على التوبة وحل الاصرار ادامة الفكر في كتاب الله العزيز الغفار وما ذكره الله سبحانه وتعالى من تفاصيل الجنة ووعد بها المطيعين. وما وصفه من عذاب النار وتهدد به العاصين. ودام وعلى

ذلك حتى قوي خوفه ورجاؤه. فدعا - 00:13:00

دعا ربه رغبا ورهباً. والرغبة والرغبة ثمرة الخوف والرجاء ويخاف من العقاب ويرجو السواب. يبقى من الامور اللي تساعد الانسان تاخذ بايده على طريق التوبة الايه تدبر القرآن آآ فمن تدبر آيات القرآن وما جاء فيها من الوعد والوعيد حملة ذلك على استقبال التوبة

واستقبح الحالة التي هو عليها - 00:13:23

يبقى من اسباب حالة الفساد المنتشرة آآ انقطاع علاقتنا بالقرآن وعدم وجود علاقة جيدة بينا وبين القرآن يعني ما فيش علاقة جيدة بينا وبين القرآن لو في علاقة جديدة بينا وبين القرآن ما كناش نشوف كم الفساد اللي موجود ده كله - 00:13:48

تدبر القرآن والعمل بالقرآن والعلاقة ومصاحبة القرآن هيكون سبب من اسباب التوبة كزلك من الاسباب المعينة على التوبة من الخطوات المهمة النظر في اثر الذنب يقعد الانسان يتفكر كده ويتأمل الزنب وما يؤسر به على الانسان من خزي الدنيا - 00:14:03 وخسران الآخرة وعقوبة البرزخ مع ما يكون عليه من مقبوح الحال الانسان لما يبص لكده هيائف لنفسه ان يكون بتلك المثانة يعني هضرب لكم مسال واحد اعرفه يعني كان آآ شخص ابتلي بمسألة الادمان - 00:14:20

الحمد لله ربنا عافاه هو بيحكي لي بقى بعد ما خاض التجربة ديت خضع لبرامج مكسفة في علاج الادمان منها برامج سلوكية فيقول لي كانوا بيقتعدونا كده في غرف مع اه متعافين سابقين اسمهم اكس اکت يعني يعني كان مدمن سابق - 00:14:37 وكل واحد بقى يقعد يتكلم قلت له يعني بداية الحل كانت هتبقى معكم ازاي؟ قال انه يدي لكل واحد زي شيت كده ورقة او كده يقعد بقى ايه يقعد يكتب فيه - 00:14:56

ايه اللي هو اسروا بسبب الادمان فكل واحد يقعد يكتب كده بقى انا طلقت زوجتي انا خسرت وظيفتي انا سرقت وان بقت سمعتي وحشة فيبدأ يكتب فيقول لما كان كل واحد يقعد يكتب كده - 00:15:08 يبص كده يلاقيه بيكتبه ده انا الادمان ده ورطني ده انا الادمان ده وداني في داهية شوف كذا شوف كذا حضرتك ولا مش بتكلم معهم من منصور ابن منور ديني خالص دلوقت - 00:15:24

ده برنامج سلوكي اصلا هو اجنبي ومترجمينه هنا وياه عاملينه شوية تعديلات كده بيبقى الواحد لو قعد بس يفكر كده في اسر الزنب وادى لنفسه فرصة يشوف عواقب الزنب بتعمل فيه ايه - 00:15:34 من الفضيحة والعار والشرار من قلة التوفيق والخزلان من البغض في قلوب الناس السواد في الوجه ضيق الرزق من نزول العقوبات من نزع البركة من حياته وبعدين طب ومسألة القبر سوء الخاتمة والعياذ بالله - 00:15:47

وبالبحث يوم القيامة صعب جدا ونسأل الله العافية برضو الخطوات المهمة جدا في طريق التوبة الانسان يحصلها محاسبة النفس محاسبة النفس. الانسان بالمحاسبة يميز بين ما له وما عليه ايستصحب ما له ويؤدي - 00:16:01 ما عليه ولزلك العلماء زي ابن القيم وغيره يخلي مرتبة المحاسبة او منزلة المحاسبة قبل ما الانسان ينزل منزلة التوبة فيقول كده التوبة محفوفة بمحاسبتين. محاسبة قبلها تقتضي وجوبها ومحاسبة بعدها تقتضي حفظها - 00:16:18

وقد دل عليها قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يبقی الانسان لازم يقعد يحاسب نفسه. يحاسب نفسه ازاي انا في طاعات عملتها في حياتي - 00:16:34

ربنا سبحانه وتعالى امرني بفرائض. الفرائض دي انا عملتها في ايه طب في اول انا في ضوافري ضيعتها. اشوف بقى الفرائض دي طب والفرائض اللي انا اديتها دي؟ اديتها تامة ولا منقوصة؟ طب لو منقوصة الناقصة دي شرط ولا واجب؟ يعني هتنفع ولا مش هتنفع؟ يبتدي يحاسب نفسه على الفرائض - 00:16:46

يبتدي يحاسب نفسه على المنهيات والمحرمات انا في عملت الزنوب الفلانية في الخلوات وعملت الزنوب الفلانية قدام الناس وجهرت بكزا وعملت بكزا يحاسب لما ينزر في الامر ده ويعرف بقى قدام كده عينيه كده عشان كده كان عمر بن الخطاب يقول ايه؟ حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا - 00:17:03

وزنوا اعمالكم قبل ان تزنوا وتزينوا العرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية كذلك التفكير هو اعمال العقل والنظر في حال الانسان وده قريب جدا من مسألة الايه ده قريب جدا من مسألة - 00:17:20 اه النظر في اثر الذنب برضو من الامور المهمة على طريق التوبة وبتكون سبب تقدم على طريق التوبة اليقظة الباعثة على التوبة اليقظة زي ما ابن القيم حطها اول المنازل كده - 00:17:41

بيقول انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافل. يعني الواحد يجي له حالة فزع فزع ازاي؟ يقول انا دلوقتي سني كم وانا ماشي
لربنا بقى لي قد ايه بغينا هوصل لربنا وهقابله امتى - [00:17:56](#)

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. انا هلاقي ربنا هيوصل امتى بقى طيب مع في العمر ده كله. ايه اللي حصل لي طب
ربنا سبحانه وتعالى مطلع على كل ده - [00:18:13](#)

طب احصى علي كل ده ما فيش حاجة خالص ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا يبجي بقى يشوف كده - [00:18:26](#)

تعاقب الليل والنهار استشعر بقى الحياء من الله سبحانه وتعالى كل شيء مقدر عليه وانه هيتسأل على كل ده يقوم يحصل له حالة من
الانتباه يفوق انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافلين. بيتدي يفوق - [00:18:41](#)

فوق الحالة اللي هو فيها كزلك من الامور اللي تساعد الانسان على آآ التقدم على طريق التوبة وآآ رع في التوبة معرفة الله تعالى
معرفة صحيحة باسمائه وصفاته اللي يعرف ربنا هيحبه - [00:18:56](#)

واللي يعرف ربنا هيخاف منه هيعرف ربنا هيستحي منه واللي هيعرف ربنا سبحانه وتعالى هيراقبه ولا يقوى قلبه على مشهد
العصيان فمن اقوى الاشياء ومن اقوى الاسباب اللي تعين الانسان على التوبة معرفة الله سبحانه وتعالى - [00:19:13](#)

كذلك مما التوبة آآ الصدق والاخلاص والاقبال على الله سبحانه وتعالى ان الانسان يكون عنده اخلاص يبتغي وجه الله سبحانه وتعالى.
عنده صدق جاد عزيمته صادقة لا يلتفت ولا يتعثر - [00:19:31](#)

وازا عرض عليه امتحانات هو لازم يحصل امتحانات وانت بتتوب. قال الله عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا قولوا امنا
وهم لا يفتدون. ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن - [00:19:51](#)

في اسئلة للاختبار انت فعلا صادق في طلب التوبة ولا لا؟ فالصدق مع الاخلاص والاقبال على الله من اهم الامور في طريق كزلك
مجاهدة النفس دبر على ترك الشهوات جاهدت نفسي مجاهدة مفاعلة - [00:20:04](#)

ابذل جهد تعرق هتتعب تتجرع بعض المرارة مرارة حرمان النفس من مشتيتها وتصبر على ذلك كل الناس بتصبر على المجاهدة هو
اللي بيعمل المعاصي مش مش بيصبر على المجاهدة اه بيصبر - [00:20:20](#)

اللي بيعمل المعاصي بيصبر؟ اه بيصبر طبعاً. امال هيجيب المعاصي ازاي يعني ليه بيشرب المخدرات ده يصبر على العناء انه ازاي
يوصل لها وعناء ازاي يوصل للمكان اللي وعناء اثر الجاني للمخدرات على جسمه وعلى بدنه وعناء المال اللي هيوافره عناء -
[00:20:36](#)

ربنا قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون هو اي انسان هينجح في في تجارته او في
دراسته او في اي حاجة مش هيصبر على انه يفطن نفسه عن حاجات كثير من الدنيا - [00:20:54](#)

التائب لازم يبقى كده وده اولي لازم يصبر يتجرع مرارة حرمان نفسه من المشتريات المحرمات اللي تجذرت في قلبه وباقي انه بقى
مدمن لها محتاج ان هو يجاهد نفسه عشان يفطنها عن هذا الامر - [00:21:07](#)

كذلك زيارة القبور وتذكر الآخرة وكسرة زكر الموت. من اهم الاشياء اللي تحمل الانسان على انه يقبل الله سبحانه وتعالى ويتوب
وينزع من الزنوب لان يعني حتى لو لاحزنا هنلاقي كثير من اللي كات بداية توبتهم كانت بداية توبته ايه - [00:21:22](#)

كانت بداية توبته ان هو حصل موقف وفاة. اما في اسرته والده اخوه وقريبه. او في اصحابه وبدأ يفكر. هو انا هبقى كده قلنا هبقى
زي ده ده متغسل دلوقتي ده دخلوه القبر ده قفلوا عليه - [00:21:41](#)

تبقى الاسئلة دي كثير طب انا هعمل ايه؟ يتولد عنده الباعس والارادة والدافع انه يتخلص من الحالة اللي هو فيها كزلك السعي في
تحصيل علم الشريعة علم القرآن والسنة والاهتمام بهذا الامر - [00:21:55](#)

علم الشرع بيزكي النفس وينير القلب ويرفع الهمة ويطرد عنك الشياطين الانس والجن. فده يحملك على الاقبال على التوبة كزلك
ترك الفراغ وملاء الوقت بما ينفع ان الشباب والفراغ والجدي مفسدة للمرء اي مفسدة - [00:22:10](#)

يبعد عن الفراغ لازم يكون الانسان في حال. قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. احرص على ما ينفعك. علم وعمل في الدنيا والاخرة - [00:22:31](#)

يبقى ما تخليش نفسك فاضي خالص وكان اه عمر بن الخطاب يكره ان يرى احدا يقول لا يكن احدكم سهيلا يعني فارغ كده ما بيعملش اي حاجة وللأسف ده مرض اصاب الامة الان - [00:22:40](#)

عامه شباب الامة الان بحالة من الاسترخاء والكسل وماسكين التليفونات يعني استجمع كل ابواب الشر ثم بعد ذلك يسأل لماذا تتعسر عليه التوبة؟ ولماذا يشق عليه التوبة يا اخي هل انت تأخذ بأسباب التوبة؟ سم بعد ذلك تشق عليك التوبة؟ - [00:22:51](#)
برضو من الامور المهمة جدا في طريق التوبة الحسم الحزم والحسم بان الانسان بيتعد تماما عن الاسباب التي توقعه في الذنوب في مسيرات بتذكرك بالمعصية. في اسباب بتوقعك في المعصية دي. ابعد عنها - [00:23:12](#)

سلامة لا يعدلها شيء كزلك لابد من النزر في الاصدقاء عايز تسلك التوبة فعلا وتتوب الى الله عز وجل توبة صحيحة انظر من تصاحبه صاحب صاحب المرء على دين خليله فلينظر احدكم ان يخالط - [00:23:29](#)

لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي كذلك من الامور المهمة جدا آآ الدعاء الدعاء دعاء سلاح قوي اتهازأ بالدعاء وتزدرية ولما تدري ما فعل الدعاء قيام الليل لا تخطئ ولكن لها امد وللأمد انقضاء. الله عز وجل قدير - [00:23:44](#)

قطرة من بحر جوده تملأ الارض ربا ونظرة بعين رضاه تجعل الكافر وليا فالانسان مهما استغلقت عليه نفسه ومهما جمحت نفسه وطاقت للشهوات والمحرمات والمعاصي فليتكسر بين يدي الله وليجأ - [00:24:07](#)

وليرفع كف الضراعة ويسأل الله التوبة بصدق الله عز وجل كريم لا يرد يديه خائبين كزلك توكل على الله اعتماد القلب على الله تفويض الامر اليه بان ينتشلك من حالة الضياع ويأخذ بيدك وناصيتك الى الخير - [00:24:24](#)

الحياء من الله سبحانه وتعالى ان يراك على ما لا يحب انه وبحمده دي كانت يعني آآ خطوات في طريق التوبة طيب عقبات في طريق التوبة. في حاجات بتمنعنا من التوبة او بتعرقل سيرنا في طريق التوبة او بتأخرنا عن التوبة - [00:24:45](#)

اولا التسوية وده من اعزم الافات واشد العقبات اللي يمارسها شيطان على الانسان فكم في باطن الارض قبور الان الان من حسرات سببها سوف هبقى اعمل هاء هاء وبعدين الله عز وجل يمهل - [00:25:05](#)

ده امل والامل خط طويل كده وده اجل اجل بيحي كده فبينما الانسان في الامل اذ يقطعه الاجل ابن القيم يقول والله تعالى انما يغفر للعبد اذا كان وقوع الذنب منه على وجه غلبة الشهوة وقوة الطبيعة - [00:25:29](#)

اي واقع الذنب مع كراهته له من غير اصرار في نفسه هذا ترجى له مغفرة الله وصفحه وعفوه لعلمه تعالى بضعفه وغلبة شهوته له. يعني ان واحد ضعفت نفس العيوب المعصية فقام تايب وقال لربنا سبحانه وتعالى ما اخرشي - [00:25:46](#)

اجلس اكمل في الزنب شوية. طب الاسبوع الجاي. طب الشهر الجاي ما ينفعش من الاسباب برضه اللي بتكون عقبات في طريق التوبة غلبة الشهوات غلبة الشهوات فمن كان حاله انه لا يقف عن الذنب - [00:26:01](#)

وليحجم خوفا ولا يدع لله شهوة وفرح مسرور اذا ظفر بالذنب فمثله يخاف عليه ان يحال بينه وبين التوبة. ولا يوفق لها بان النزوع عن اللذات والشهوات الى مخالفة الطبع والنفس - [00:26:19](#)

والاستمرار على ذلك شديد على النفس صعب عليها لا سيما اذا انضاف الى ذلك ضعف البصيرة وقلة النصيب من الايمان كلام خطير جدا ابن القيم كان كلام ده بتصرف بيقول خد بالك - [00:26:34](#)

لو واحد الشهوة غلبت عليه يعني استحوزت على عقله واستحوزت على قلبه وعلى افكاره وعلى ارادته تحوزت على فكره وعقله وارادته ورغباته ومش راضي يبزل جهد ومش راضي يدخل ميدان المجاهدة ومستسلم لاسر الشيطان والشيطان اسر قلبه وحطه خلاص في السجن الهوا والشهوات الجوارح كلها - [00:26:47](#)

مسخرة لعمل المعاصي والقلب مأسور انهض قوم وهو مستسلم غلبته الشهوات ومسترسل نايم في الوحل بس يقول لك ده الواحد الفطري ده حاجة كويسة خالص هو في الحالة دي عقبة كبيرة جدا عن طريق التوبة. يخشى ابن القيم يقول لك يخشى - [00:27:10](#)

ان يحال بينه وبين التوبة ولتذكر جيدا قول الله عز وجل الاية ديت بتفزع قال الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونظرهم في طغيانهم يعمهون - [00:27:28](#)

وقال الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون كذلك من العقوبات اللي بتبقى في طريق التوبة ادمان المعاصي ادمان المعاصي ان تتحول المعصية الى ادمان الادمان تعريفه علاقة غير سوية بينك وبين الموضوع الادماني - [00:27:44](#)

حيس انك لا تنفك عنه مع ما يورثه لك من اه اه اضرار ومفاسد الانسان من كثر فعل المعاصي يبلغ حد معين تتحول المعصية لك كالملكة بحيث لا يتمكن من تركها فتبقى للنفس هيئة راسخة - [00:28:08](#)

وملكة ثابتة في الغي والمعاصي وكلما صدر عنه واحد منها اسر اسرا زائدا على ما في قلب ما قبله فيقوى الاسران وهلما جرا يعني كل ما يعمل زنب يجيب معه ثاني زي السلسلة كده حلقة بتجيب حلقة حلقة بتجيب حلقة - [00:28:29](#)

نسأل الله العافية. لذلك كان الاسلام بيقولوا اعلم ان المعصية لها اخوات. والطاعة لها اخوات يبقى دي مهمة من العقوبات في طريق التوبة حالة الادمان. وقلنا لازم كسر السلسلة دي. لازم كسر الحلقة السيئة دي - [00:28:47](#)

انا ضعيف فباقع في الذنب فيقوم الذنب يخلي ارادتي تضعف. يقوم اقع في الذنب الحلقة دي لازم تتكسر لازم تتكسر بالمجاهدة والاستعانة بالله. الدعاء وتغيير الاصحاب والتوكل وغير ذلك مما ذكرناه في طريق التوبة - [00:29:00](#)

من العقوبات ان ما يواجهه العبد في اول توبته. ودي نقطة مهمة ان الانسان في بداية توبته بيحصل له انقباضة. يقول ابن القيم كل تائب لابد له في اول توبته من عسرة وضغطة في قلبه - [00:29:14](#)

من هم او غم او ضيق او حزن ولو لم يكن الا تألمه بفراق محبوبه فينضغط لذلك وينعصر قلبه ويضيق صدره فاكثر الخلق راجعوا من التوبة ونكسوا على رؤوسهم لاجل هذه المحنة - [00:29:29](#)

والعارف الموفق يعلم ان الفرحة والسرور واللذة الحاصلة عقب التوبة تكون على قدر هذه العسرة كل ما كانت العسرة اكبر وهو صبر عليها واستمر كانت فرحته ولزته اتم يبقى فيه ناس بيبتدي يحصل لها ايه - [00:29:44](#)

بيحصل لها اه اكتئاب حزن الم ضيق صدر قاله يرجع ثاني وينقض توبته ننتبه اه كذلك ان من ضمن اسباب او من ضمن عقبات التوبة تزيين الشيطان للمعاصي و تصعيبه وتعسيره او اظهار التوبة في صورة الشيء العسير - [00:30:00](#)

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمائلهم فبالتالي كل ما الانسان اه يعني يقبل على التوبة اصعبها قوي وكل ما يبجي ينزع من الزنب يستصعبه اوي. كذلك من العقوبات في طريق التوبة الغفلة عن بعض الزنوب - [00:30:28](#)

انه واحد يكون بيعمل كبيرة من الكبائر وهو مش حاسس يعني اه ممكن واحد عنده كبائر في القلب ممكن واحد يكون عنده كبائر في التعاملات المالية ممكن واحد يكون عنده كبائر في لكن وهو مش مدرك - [00:30:47](#)

فتخيل بقى واحد متلطخ بكبائر واو حال ومعاصي وهو مش ملتفت لها اصلا يعني اللي عنده مسلا كبر اللي عنده عجب. ما دي كبيرة من الكبائر ده كبيرة مهلكة اللي عنده حسد. الحسد كبيرة من كبائر الباطل - [00:31:01](#)

طب اللي بياكل الربا وشغال في الموضوع ده وهو شخصية مرموقة في المجتمع عارف وببيه اللي شغال في مكان بيحكم بغير ما انزل الله وبيظلم الناس يقع في باطل كبير جدا ومش حاسس - [00:31:17](#)

مش حاسس ان هو بيعمل جريمة ومصيبة فبالتالي ده محتاج فعلا ان انه يدعي ربنا سبحانه وتعالى انه يبصره بعيوبه ويبصره بما هو فيه برضو قلنا من الاسباب ومن العقوبات في طريق التوبة قرناء السوء. والقرآن سجل لنا سبحانه الله - [00:31:29](#)

يعني آيات تظل شاهدة الى يوم القيامة على نفسية قرين السوء ده وتحذرنا منه قال الله عز وجل ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلته - [00:31:46](#)

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الله عز وجل وقيدنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:32:02](#)

وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين يبقى آآ وقال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم

لبعض عدو الا المتقين. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم - [00:32:16](#)

ولا انتم تحزنون برضو من العقبات اللي بتبقى في طريق التوبة ان الانسان يقعد يقول انا قدامي صعوبات كتير جدا وقدامي عوائق هتعوقني ويقعد انا لو لو انا دلوقتي حببت اتوب هعمل ايه في في الشغل وهعمل ايه في علاقتي بمراتي وهعمل ايه وابدأ بقى حط حاجات كتير جدا - [00:32:30](#)

يقول لك اذا خدت قرار بالتوبة انت بتوب لمين؟ لربنا سبحانه وتعالى بتطلب ايه من ورا التوبة دي؟ رضا ربنا سبحانه وتعالى. ربنا

اللي انت بتطلب رضاه ده قدير كريم - [00:32:50](#)

غني سبحانه وتعالى كريم وقال لك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب خلاص اتق الله واقبل على الله والله سبحانه وتعالى يرزقك من حيس لا تحتسب ويجعل لك مخرجا من كل ما انت فيه - [00:33:01](#)

من كل ما انت فيه برضو الحاجات المهمة جدا من العقبات في طريق التوبة الابتعاد عن العلم الشرعي او الوقوع في مراسم البدعة.

زي بقى الدعاة الضلال اللي ببسولوا عليك الدنيا كلها ويفتوك يعني في ناس حاليا بتفتي - [00:33:18](#)

الناس بالشرك اه والله يقولوا دعاء غير الله سواء بقى المقبورين او الاستغاسة بالنبي صلى الله عليه وسلم او غيره تحبه يفتوا الناس بالكبائر التعامل مع الربا الرباويات البنكية دي جائز - [00:33:34](#)

يفتوا الناس بامور في غاية الشناعة فتخيل ده مسلا بقى لما انت تيجي تروح له انت تلتبس منه هدى او تلتمس منه دلالة على

الطريق فانه سيكون من اسباب الالباء - [00:33:47](#)

آآ ختاماً حتى نصل الى نهاية هذه السلسلة. أسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وياكم يعني يقول ثمرات التوبة تمر التوبة كسيرة ومتنوعة منها صقل القلب وصلاحه فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا ازنّب كانت نكتة سوداء في قلبه. فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. فان زاد - [00:33:59](#)

زادت فلذلك الرام الذي ذكره الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون يبقى التوبة من الزنّب تصقل القلب تلمعه ليبرق

ارجع ثاني للوضع الاساسي بتاعه ربنا يطهر قلوبنا ويتوب علينا - [00:34:23](#)

كذلك من ثمرات التوبة العلم والفهم العلم نور يقذفه الله في قلب العبد والهوى والمعصية رياح عاصفة تطفئ ذلك النور. فاذا تاب العبد واقبل على الله تنار قلبه واشرقت الانوار الایمانية في قلبه - [00:34:40](#)

كذلك من سمار التوبة دفع الهم والحزن اذا تاب وثبت على التوبة واستمر عليها القلب لا يحصل له الانشراح ولا يجد حلاوة الايمان ونور الهداية الا بطاعة الله - [00:34:56](#)

طاعة رسوله صلى الله عليه تسلم كذلك من سمار التوبة دفع الضرر والاذى الواقع علينا في الدنيا. قال الله وما اصابكم من مصيبة

فبما كسبت ايديكم ولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مسلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم - [00:35:10](#)

كما سلت الله على العبد ما يؤذيه الا بذنّب سواء علمه العبد او لم يعلمه. فاذا عوفي من الزنوب عوفي من موجباتها فليس العبد اذا

بغى عليه واوزي وتسلط عليه خصومه شيء انفع له من التوبة النصوح - [00:35:28](#)

كذلك من سمار التوبة رجوع الحسنات اليه برجوعه الى الله يعني العبد اذا تاب تاب الله عليه ويقره على حسناته قال صلى الله عليه

وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير. وقال الله عز وجل - [00:35:43](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ويفعل ذلك يلقى اثمًا يضاعف له العذاب يوم

القيامة ويخلد فيهم وهنا الا من تاب - [00:36:00](#)

وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً فمسألة تبديل السيئات الى حسنات ودي فيها

معنيين. المعنى الاول ان كل المعاصي اللي كنت بتعملها خلاص ما عدتش موجودة فبالتالي هتعمل مكانها طاعات. فبدل ما كان

بيكتتب عليك سيئات يومية يتكتتب عليك حسنات - [00:36:11](#)

والمعنى الثاني الاجمل من كده ده الذهب اليه بعض بعض المفسرين ان الزنوب اللي اتكتبت دي كلها ربنا سبحانه وتعالى بكرمه يقبلها

فتتحول الى حسنات تتحول الى حسنات كذلك من اثار التوبة - [00:36:33](#)

محو الزنوب محو الزنوب ومحو اسرها عن الانسان فلا يطالب بها يوم القيامة توبة كزلك من سمارها انها سبب الفلاح. قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:36:49](#)

اسم جامع لكل خير ولكل آآ توفيق وبر كزلك التوبة سبب للمتاع الحسن وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:37:04](#)

التوبة آآ سبب لمحبة الله سبحانه وتعالى للعبد. قال الله تعالى ان الله يحب التوابين وكذلك فرح الله بالعبد الله يفرح بعباده التائبين. الله افرح بتوبة احدكم من اه بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه - [00:37:20](#)

مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه. الى اخر الحديث الذي ذكرناه قبل ذلك التوبة توجب للعبد معاني ايمانية وعبادات اخرى كالمحبة والرفقة واللطف وشكر الله وحمده والرضا عنه ترتبت له على توبته وصفت له آآ بعد التوبة - [00:37:35](#)

كذلك لب العبودية وهو الذل والانتصار لله يكون ملازما للتوبة واسر من اثارها كزلك من سمار اه التوبة انها سبيل لاغاية الشيطان ومراغمته. وكذلك ان من ثمار التوبة التيقظ والتحرز - [00:37:55](#)

من الوقوع مرة اخرى في المعصية ايها الاحبة يعني تكلمنا عن التوبة ويبقى العمل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بتوبة نصوح انصح نفسي واحبتي الكرام بمبادرة بالتوبة اغتنام هذه الايام الفاضلة والا يمر علينا هذا الشهر الفضيل الا بتوبة نصوح -

[00:38:13](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله - [00:38:40](#)